



المجهر  
بدر محمد العلووش

baderal3alosh@hotmail.com

المساواة إلى أين؟

المساواة تعني عدم التمييز بين الأفراد في الحقوق والواجبات لأي سبب كان من جنس أو لون أو عرق أو مذهب أو غيره، وتلك هي الحقوق الطبيعية للأفراد، وقد قال رسول الله ﷺ «الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

وقد جاءت قوانين حقوق الإنسان حسب القانون الدولي والإعلان العالمي والمواثيق الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك ميثاق القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

وجاء في الباب الثاني من المعومات الأساسية للمجتمع الكويتي مادة (7): «العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع..»، والمادة (8) تشير إلى تكافؤ الفرص للمواطنين أي المساواة في إعطاء الفرص للجميع دون التمييز.

وإذا انحدرنا للواقع بعيدا عن مواد الدستور والإعلانات العالمية والمواثيق الدولية، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية.. نجد أن الواقع يخالف ما سطرته أيدي الساسة والعلماء وما وقعت عليه الدولة داخليا (الدستور) وخارجيا (المواثيق العالمية)، وإسلاميا (ما جاء به القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ)، ففري في أرض الواقع خلاف ذلك، فلا مساواة في السكن مناطقيا أو مساحة أو نوعا، وكذلك في التعليم حيث لا يستطيع الطالب تحديد تخصصاته الدراسية ورغباته المستقبلية واختيار ما يناسب تطلعاته العلمية والعملية، وكذلك العلاج في المستشفيات العامة والخاصة والعلاج بالخارج يشوبه الكثير من التفرقة وعدم المساواة، وكذلك في عملية التوظيف فالحاجة وصلت بالموطن الى قبول أي وظيفة لسد حاجته الأسرية حتى لو كانت هذه الوظيفة لا تناسب رغباته أو تطلعاته أو قدراته، والتفرقة الواضحة للمواطنين في الجنس بين الرجل والمرأة، فهي حكاية ليست لها نهاية، ولا ننسى التفرقة بالانتخاب بين العسكريين والمدنيين وكذلك بين العسكريين أنفسهم.

هذه بعض الشوائب التي تخدش قوانين المساواة في الكويت وما لم نذكره أكثر مما نذكره، فأين المساواة التي سطرها القانون والدستور؟! ومن دون المساواة لن تكون هناك عدالة، ومن دون عدالة لن ترتقي الدول، فهل سنطبق القوانين والمواثيق الإسلامية والعالمية والمحلية يوما ما؟! لا يليق بنا في الكويت ونحن دولة ديمقراطية أن نمارس التفرقة بين الأفراد لأي سبب كان..!



الحرف 29  
ذعار الرشدي

ان من يريد فرض رقابة أمنية على «تويتر» بالضبط كمن يريد ان يضع حارس امن ورقيبا على فم كل مواطن يمتلك حسابا في تويتر، ولا اعتقد ان وزارة الداخلية تمتلك العدد الكافي من رجال الامن لتطبيق هذه الفكرة المستحيلة، لذا لم توفق «الداخلية» في بيانها الاخير حول فرض رقابة على تويتر، خاصة انها لو ارادت تكييف تهم ضد كل شخص خرق القانون «قولا» او «كتابة» على تويتر لكان عليها ان تحاسب اكثر من 2000 مغرد يوميا، وهذه فكرة اخرى مستحيلة وغير قابلة للتطبيق واقعا.

وزارة تويتر.. ومؤلف كاذب

عند تغلطي للمؤتمر الاوروبي الآسيوي العاشر الذي اقيم في كاراخستان الشهر الماضي شاركت في ندوة بعنوان «تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي»، وأجمع المتحدثون في



لمسات  
د.بدر نادر الخضري

أصبح الفضاء الإلكتروني المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة على شبكة «الإنترنت» واقعا ملموسا لا يمكن تجاهله كواقع يومي في حياة البشرية في هذا العالم المترامي الأطراف، بحيث ساهم هذا الفضاء الإلكتروني في جعل العالم كقرية صغيرة متوافر بها كل متطلبات ومجالات حرية التعبير وإبداء وجهات النظر، ونقل الأفكار وعرض المعلومات والبيانات والإحصائيات من خلال هذه المواقع الاجتماعية، كما منح أي فرد في هذا العالم فرصة ل طرح ما لديه من آراء وأفكار وأيديولوجيات، مما أصبح صعبا على كثير من الجهات أو المؤسسات أو حتى أي دولة أن تستطيع السيطرة عليها، ولا يتم السيطرة والتحكم إلا بالتعاون مع مؤسسي ومنتشي وملاك هذه المواقع والمتابع لهذه المواقع الاجتماعية

الحرية الإلكترونية للظالم.. والمظلوم!

تلك الندوة على انه يستحيل على اي حكومة في العالم ان تسيطر على تدفق المعلومات من شبكات التواصل الاجتماعي، كما اجمعوا على ان شبكات التواصل الاجتماعي كـ «تويتر» مثلا أصبحت جزءا من الثقافة العامة للشعوب، بل ذكر صحافي اميركي ان تويتر اصبح جزءا من الرغيف اليومي ومنعه او محاولة حجب يشبه تماما منع المياه عن السكان، لذا على حكومتنا او وزارة داخليتنا تحديدا ان تنتبه الى ان تويتر اصبح جزءا من الحياة اليومية الطبيعية للشعب، ومحاولة التدخل فيها عبر فرض الرقابة او المنع او «التهدية» ليست باكثر من محاولة فاشلة اخرى تقدم عليها وزارة يبدو ان من يكتب بياناتها لا يعي تماما ان عالم «الاعلام الرسمي» قد انتهى منذ 5 سنوات، وان تدفق المعلومات الآن اصبح متاحا للجميع، لذا من غير

هذه الاداة التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تغيير الواقع الإنساني في مسارات الحياة اليومية، والمزيد من دور وأهمية هذه الأدوات الإلكترونية يمكن الاطلاع عليه من خلال قراءة الدراسات والبحوث والكتب المتخصصة فيها للوصول الى حقيقة المعطيات العلمية والتطبيقية لها.. نعم أصبحت المواقع الاجتماعية الإلكترونية اليوم بمنزلة المنابر والاماكن المعبرة والناقلة والموصلة لصوت أي إنسان في العالم يريد التحدث عما يهيمه من قضايا وأمور متعلقة بحياته.

فاكهة الكلام: قال الرسول الأعظم ونبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمناءه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمنته، ومن لم يعمل كتب في ديوان الله تعالى من الخائنين».



جرس  
سامي الخرافي

دبي مول

بعيدا عما يدور في ساحتنا السياسية هذه الأيام و«عوار الراس» من تداعياتها فضلت ان ابتعد عن السياسة في هذا المقال لاكتب عن دبي وكيف أصبحت مقصدا للزوار والسياح.

فقد تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام خبرا عن الاقبال الشديد من الزوار والسياح على مجمع «دبي مول»، مما اضطر المسؤولين عن المجمع الاستعانة برجال الشرطة من اجل تنظيم الدخول والخروج، فستأملت عن السبب الذي جعل هؤلاء يقصدون دبي للسياحة دون غيرها من دول الخليج، ولانني لم اسافر الى الامارات العربية المتحدة، وتحديدا الى دبي، منذ اكثر من ثماني سنوات تقريبا، ولا اعلم ما حصل فيها من تغيرات وتطورات ونهضة، سألت احد الاصدقاء العائدين من دبي بعد قضاء اجازة عيد الأضحى المبارك عن سر ذلك، فقال: ان دبي في حالة تطور مستمرة، وأذا زرتها في كل شهر ستجدها مختلفة عن الشهر الذي قبله، فتشعر بالدهشة وتتساءل في نفسك كيف يستطيعون في هذه الامارة الصغيرة ان يفعلوا كل ذلك في وقت قصير فاهتمامهم الشديد بنظافة الشوارع باستمرار امر لافت، وارتفاع الابنية العالية وناطحات السحاب تشعرك وكأنك في بلد اوروبي «ما شاء الله»، ولست في بلد عربي، والشئ اللافت للنظر اكثر هو كثرة المهرجانات الموسمية «الكرنقالات» المتنوعة والمشوقة المنتشرة في انحاءها، سواء في المجمعات او الشوارع وحتى الشواطئ، وقد حرص المسؤولون اخيرا على فتح المجمعات الشهيرة 24 ساعة من اجل راحة السياح والرواد ومحبي التسوق، بل ان امارة دبي وضعت في اعتبارها اهمية الترفيه للأطفال فأقامت ادوارا خاصة تشمل العديد من الاماكن الترفيهية والالعاب مثل صالات التزلج وغيرها مما يتناسب مع جميع الفئات العمرية، وهناك ايضا منطقة خاصة للاطفال تسمى «الخور».

وأضاف صاحبي: ان دبي مليئة بالسياح على مدار العام، رغم غلاء الاسعار وارتفاعها ارتفاعا شديدا، الا انك في بعض الاحيان لا تجد حجرا فوريا في فنادق 5 نجوم ولا يد من حجز مسبق، وهذه الفنادق حديثة ومتطورة وهي الاجمل بين فنادق دول مجلس التعاون الخليجي، ورغم انها فتحت ابوابها لأغلب الجنسيات في العالم، الذين يستطيعون الحصول على تأشيرة الدخول من المطار خلال وقت قصير، او عن طريق طيران الامارات، الا انها فرضت «قوانين» صارمة على كل من يخالف، فكلك يحترمها ويطبقها، ولذلك تجدها من اسرع المدن نموا في العالم.

حديث صديقي عن دبي جعلني افكر في زيارتها قريبا، لكنه ترك في خاطري سؤالا لم استطع الاجابة عنه: لماذا لا تكون الكويت «درة الخليج» مثل دبي رغم ما لدينا من وفرة مالية وامكانيات هائلة قد تفوق امكانياتها بكثير؟!



ومضات فكرية  
@al\_foudari  
lafoudari@yahoo.com  
لطيفة الفودي



الموهوبون منهم

ما خط قلم على ورقة، ولا ضربت ريشة على لوحة، فجعلت من صاحبها مبدع إلا ومن ورثه أب أو أم يدعماه، فجزا تلك الطاقة الكامنة في نفسه منذ الصغر.. فالموهبة كالنبذة أو البرعم الصغير الذي يجب تناوله بالرعاية والسقاية وإلا هلكت!!

فلقد أثبتت الدراسات الحديثة أن نسبة المبدعين من الأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة تصل إلى 90٪ منهم، وعندما ما يصل هؤلاء الأطفال إلى سن السابعة تقل تلك النسبة لتصل إلى 10٪، وما أن يصلوا إلى الثامنة حتى تحط الموهبة رحالها على 2٪ منهم فقط.

وهذا دليل واضح على مدى نجاح أنظمة التربية والتعليم لدينا، والأعراف الاجتماعية، والعادات الأسرية في طمس معالم الموهبة لدى أطفالنا، وإجهاض أحلامهم وأمالهم على صخور واقع مجتمع لا يعرف كيف يتعامل مع نخبته القادمة، فهو لا يعرفهم إلا متمردين على نظمهم وعاداتهم، ويجب أن يخضعوا ولو بالقوة.. ونسى ذلك المجتمع أو تناسى أنه على يد أمثال هؤلاء قامت حضارات، وبضياعهم همدت أخرى.

ومما لاشك فيه أن أي أب أو أم يجب لابنائه التمييز والإبداع.. ولكن (المحبة شيء، والإرادة شيء آخر)، فلكي نهدد لأطفالنا سبل الرعاية ونحتهم على بذل الجهد والتقدم نحو الأفضل، يجب علينا التعرف على طاقاتهم ودراساتها ومحاولة فهمها وتوجيهها.

الموهبة تعني «قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد، وقد تكون تلك القدرة موروثا أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية».

ونظر الإسلام للموهبة على أنها عطية ونعمة من الله يجب على المسلم أن يؤدي شكرها، ومن هنا ظهرت كفاءات ومواهب سامقة في تاريخ أمتنا المجيد، أنارت فاهنت وهدت. وإذا تدقنا النظر في تاريخ الأمم والحضارات لم نجد أمة ظهرت فيها كل تلك المواهب والقمم مثل أمة الإسلام.

فلقد وجد الموهوبون في ظل دولة الإسلام أرضا خصبة لنمو إبداعهم، وقد كان الرسول ﷺ أصفى الناس بصيرة، فاستخرج مكنونات ونخائر أصحابه - رضي الله عنهم - كل على قدر طاقاته واستعداده وميوله.

فلولا تربية الرسول ﷺ تلك ما ظهر صدق الصديق، ولا عدل الفاروق، ولا حياة عثمان، ولا شجاعة علي، ولا حكمة أبي الدرداء، ولا دهاء عمرو بن العاص - رضي الله عنهم أجمعين - وما كان ليظهر هذا الجيل المتفرد إلا برعاية تفجر الطاقات وتعلو بالهمم.. وله در القائل:

أئمة شرف الله الوجود بهم



خفايا ساطعة  
@nasser\_alalimi \_ n.alalimi@live.com  
م.ناصر العليمي

«الجامية» هذه التسمية لا حقيقة لها، إنما هناك شيخ وعالم جليل اسمه محمد أمان بن علي جامي، رحمه الله تعالى، كان سلفيا وتكلم في أهل الأهواء والبدع والأحزاب فأطلقوا على كل سلفي لقب «جامي».

تعرف الشيخ محمد الجامي، رحمه الله، في مكة على الشيخ ابن باز، رحمه الله، قبل 50 سنة، وصحبه في سفره إلى الرياض لما افتتح المعهد العلمي ولازمه في حلقات العلم، كما انه استفاد وتأثر بالمفتي العلامة محمد بن ابراهيم آل الشيخ، رحمه الله، الذي كان شيخ العلامة ابن باز، أخذ العلم بالرياض على يد فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي وفضيلة الشيخ العلامة المحدث حماد الأنصاري، وتأثر بالشيخ عبد الرزاق عفيفي، واستفاد من الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي، وتعلم واستفاد من الشيخ العلامة محمد خليل هراس، رحمه الله، وكان متأثرا به كما استفاد من فضيلة الشيخ عبدالله القراوي، رحمه الله.

لما اعتدى المقبور صدام على الكويت وحشد جيشه على حدود المملكة

العربية السعودية أفتى العلماء وعلى رأسهم الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله بجواز الاستعانة بالكفار لدفع المعتدي ولحماية الدين والدولة من شره.

ولكن تقريبا كل الأحزاب عارضوا العلماء واتهموهم بالباطل ورفضوا هذه الفتوى!

ولجأ بعض منهم إلى السب والشتم وهذا أسلوب الضعيف إذا عجز عن الرد العلمي.

لذلك لمز البعض السلفيين بـ «الجامية» لأن الشيخ محمد أمان الجامي، رحمه الله، أقل شهرة من الشيخين ابن باز وابن عثيمين وربما لأنه من أصل حبشي.

الشيخ محمد الجامي كان شديدا على أهل البدع ومتخصصا في الردود والدفاع عن السنة وفي المدينة النبوية، حيث كان يقيم هناك خليط من أصحاب العقائد الكلامية كالاشاعرة وغيرهم فكان يتصدى لهم ويدرس في المسجد النبوي وينظرهم ويرد عليهم، فكثرت أعداؤه وخصومه وتحمل الشيء الكثير منهم فوجدوا فرصتهم بلمز كل من كان على السلفية

بـ«الجامية» حتى قالوا عن الشيخ الفوزان أنه «جامي»!

لقد سئل الشيخ الدكتور العلامة صالح الفوزان حفظه الله عن «الجامية»، قال: لا يوجد شيء يقال له «الجامية» لكن في شيخ اسمه محمد أمان الجامي، والله ما علمت عنه إلا خيرا ثم أثنى عليه ثناء طيبا.

إذا كان الشيخ ليس عنده بدعة ولا فكري منحرفا فلماذا يطلق على طلابه وتلاميذه «جامية»؟ هذا لمز محرم أما إذا كان عنده بدعة أو فكر أو عقيدة فالأمر ببطلان النسبة إليه وهذا ما جرى عليه العلماء قديما وحديثا فمازالوا يقولون «الجهمية، المعتزلة، الأشاعرة، ونحوها» أما الشيخ محمد أمان الجامي، رحمه الله تعالى، فليس عنده بدعة ولا فكر ولا منهج منحرف فلماذا يطلقون عليه وعلى طلابه «الجامية»؟ ما أرادوا من وراء ذلك إلا التنفير والظعن.

لقب الوهابية لا يمكن أن يستعمل للتنفير في بلاد قامت على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فاستبدلوا لقباً آخر للتنفير من العقيدة السلفية فقالوا «جامية»!